

nadguW | sdlroW rehgiH ehT | 1E | ecnarussa ilA lE

وجدان العلي

إذا كان حب الهائمين من الوري الينا وسلمى يسلب اللب والعقل فماذا عسى ان يفعل الهائم الذي سرى قلبه شوقا الى الملاءة الأعلى
الحمد لله رب العالمين ارحم كتب على نفسه الرحمة - 00:00:02
فضلا من وارسل نبيه محمد الله عليه اله وصحبه وسلم فاخذ هذه القلوب في درب النور الى ربها سبحانه وبحمده وهداها الى صراط
الاستقامة قولا فعلا وقصدا وغاية يصح السير للانسان في هذه الحياة الدنيا - 00:00:42
لابد ان تكون قاعدة السير هي الاساس الذي يحمل الانسان ويحدوه في طريقه الى رب العالمين واثق هذه القواعد واعظمها هو ما
جعلنا له هذه المجالس التي نندرس فيها شيئا من امور - 00:01:07
الايمان والقلوب لكي نهتدي الى علام الغيوب سبحانه وبحمده واهني بتلك القاعدة العظيمة الشريفة الايمان بالغيب ان يكون الانسان
مؤمنا بالله رب العالمين وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر هذا الايمان هو الذي يتصاعد بالانسان في مدارج العبودية لله رب
العالمين - 00:01:29
وهو البوابة التي عليها نفع الانسان يقف عليها نفع الانسان واستحضار قلبه وخشوعه لربه سبحانه وبحمده متى فتحت نوافذ الغيب
في قلب الانسان اشرق وزكت نفسه ومتى اوصد هذا الغيب كان الانسان في يابسة هذه الحياة الدنيا مختنقا حائرا متعثرا -
00:01:58
ولذلك جعل رب العالمين سبحانه وبحمده اول البوابات الموصلة اليه. سبحانه وبحمده الايمان بالغيب. قال رب العالمين سبحانه
وبحمده في اول سورة بعد الفاتحة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب - 00:02:26
فيه هدى للمتقين اول نعوت هؤلاء المتقين الذين يؤمنون بالغيب لانه لا يصح للانسان حياة في قلبه ولا حياة في هذه الدنيا الا
بالايمان ولن تزكو النفس الا بالايمان بالغيب - 00:02:45
ومتى ارتحل الايمان بالغيب عن الانسان عاد صخريا قاسيا يابساً يكون مجمعا للشرور وما اذا توهج فيه الايمان بالغيب فانه يكون
ربانيا ويكون رحمة لنفسه ورحمة للناس والآخره والغيب ليس زمنا مؤجلا - 00:03:04
يخطو فيه الانسان بقدميه الى الآخرة؟ لا الآخرة زمن مائل في حياة المسلم المسلم لا يكون محبوسا خلف سور هذا العالم وانما يكون
مصحوبا دائما بالنظر الى الآخرة بنظر الرب سبحانه وبحمده اليه. ولذلك قال رب العالمين سبحانه وبحمده ان الذين يخشون ربهم
بالغيب - 00:03:28
لهم مغفرة واجر كبير هؤلاء الذين اطلوا بقلوبهم الى الآخرة. وسمعوا القرآن فتجلى مائلا بين ايديهم. يسوق الانسان الى ربه سبحانه
وبحمده فلا يجلس الى صخب البشر. ولا يتعلق بالاسباب. وانما ينظر الى هذا الكون كله. وهو يرى هذا الكون كله - 00:03:56
قل له ساجدا سابحا ما من دابة الا ورب العالمين سبحانه وبحمده اخذ ناصيتها ولذلك قال رب العالمين ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم - 00:04:22
كل في فلك يسبحون. وان من شيء الا يسبح بحمده. فعندما يكون الانسان في هذه المعية يطمئن ان لهذا الكون ربا وان هذا الرب
سبحانه وبحمده استوى على عرشه واحط علما بخلقه ووسعتهم رحمته سبحانه وبحمده ما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في

الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. فيعلم انه ما من صغيرة ولا كبيرة ولا ذرة ذابحة في هذا الكون كله الا وهي مأمورة

مربوبة فيتعلق بالله رب العالمين - 00:05:07

وينفذ من حجب هذا العالم الى الغيب. فيكون مطمئنا بالله ولذلك قال رب العالمين سبحانه وبحمده الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. وعندما يصخب الناس في الفزع والهلع والوجع يكون هذا موصولا بالله رب العالمين صائما عن الخوف

- 00:05:25

الذي يدخله في سعي الهلع. قال رب العالمين في جبلة الانسان وطبيعته وهذا تراه في ايماننا هذه. ان جنس الانسان. خلق هلوعا اذا

مسه الشر جزوعا. واذا مسه الخير منوعا. الا هذه الطائفة المستثناة هم الموصولون بالله - 00:05:54

السابحون في فلك العبودية المهرولون الى رب العالمين سبحانه وبحمده. الذين فقهوا ان هذا الكون مربوب وان هذا الكون عابد وانه

مأمور كل قطرة كل ذرة كل مرض كل وباء كل خطرة كل فكرة كل ذرة - 00:06:18

الرمل كل هذا الكون الفسيح مربوب مقهور عابد وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وهذه الاية الشريفة الجليلة جاءت بعد

ذكر رب العالمين سبحانه وبحمده تلك المضائق التي تعرض للانسان - 00:06:42

قال رب العالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. لماذا؟ لانه هو القاهر فوق ويمسك بخير فهو على كل شيء قدير ولذلك

تعلم عظم فقه العارفين من السلف رضوان الله عليهم - 00:07:05

ان من عقائد اهل السنة والعقيدة ليست شيئا يابسا ولا متنا يحفظه الانسان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل

شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:07:24

واحصى كل شيء سبحانه وبحمده فانا والكون كله عابد لله رب فاذا ما وقفت في المحراب بين يدي رب العالمين سبحانه وبحمده

تكون شاهدا بقلبي ان الله رب العالمين يسمع ويرى - 00:07:42

يسمع السر ويعلم السر واخفى ويسمع هذه النجوى ويبصر هذه الدمعة السائلة على خد في ظلمة الليل في خلوته يستوحش الانسان

ولذلك كان الامام ابن الجوزي رحمة الله عليه في كتابه المدهش يقول هان على الحراس سهرهم - 00:08:02

عندما علموا ان اصواتهم بمسمع الملك عندما يقف الحرس ليلا عند الملوك فانما يهون عليهم طول القيام. وهذا كلام فيه اشارة فقد

هان على اولئك الذين نفضوا عنهم غبار الكسل وقاموا بين يدي ربهم سبحانه وبحمده. تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون -

00:08:26

ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء مما كانوا يعملون الايمان بالغيب يخلص

الانسان من عتمت الدنيا ومن عكر الخرافة ويبث فيه الطمأنينة باسبابها - 00:08:52

التي تمده بالحلاوة والسكينة والطمأنينة فاول سيرنا ان نكون مؤمنين بربنا وان نكون عبادا له كما قال بعض السلف لرجل اذا اردت الا

تصيبك سهام الاقدار فقف بجوار الرامي تكفى - 00:09:12

الذي يرمي بسهام القدر قف بجواره استجر به فر اليه يكفيك سبحانه - 00:09:34